Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للنصوص واستثمار سطوح الكتابة كجزء حيوي من النص نفسه، إضافة إلى التنبيهات التي أكدتها المهجيات الحديثة، كوجوَد البؤرة النصية (أو المركز)، وآنبثاق خلايا النص منها والعودة إليها، وكذلك الإهتمام بالجملة الشعرية التي تتعدى السطر أو البيت الشعري، وإمكان تصنيفها في مجموعات رئيسية أو ثانوية، بحسب الدلالة، لا بحسب الموسيقى الناجمة عن توزيع التفعيلات، أي بالتدوير والاستمرارية الوزنية، أو تجاوز الوقفات التي تمثل تعارضاً بين محوري الإيقاع والدلالة. . أما الشق الثاني فيتعلق بقراءة النصوص ذاتها. حيث صار السرد من ذخيرة القارئ، ومكوناته التي يواجه بها النص، «فقد أصبحت الحكاية أو السرد جزءاً من منظور القارئ نفسه، بما أن الحياة ذات صلة بالسرد» كما يقرر بول ريكور[1]، رغم ذلك نلاحظ أن نظرية السرد حديثة جداً، وقد لا ترقى إلا لعقد العشرينات والثلاثينيات من القرن العشرين، بجهود الشكلانيين الروس والتشيك ثم بجهود البنيويين الفرنسيين في عقد الستينيات والسبعينيات [2].

ولكن ذلك لا يعني الجهل بالسرد كقوانين وقواعد، وكما رأينا في مباحث سابقة فإن شعرية أفلاطون وأرسطو تضمنت مفاهيم سردية واضحة، وإن تكن دلالاتها محدودة بالنتاج المتاح شعرياً في حينه، ولكن استطاع أرسطو خاصة في (فن الشعر) أن يربط الحبكة المبنية بإتقان، بالتلقي ووعي القارئ أو المتفرج. وهو ما أوصله إلى مبدأ التطهير الذي يعد من أقدم الإشارات إلى موضوع التلقي، وتلمّس شعرية العمل في أثرها المتحقق بعد المشاهدة.

واستلهاماً من إمكان توظيف مفاهيم السرد ومصطلحاته في أنواع من الشعر القصصي والمسرحي وبعض القصائد الغنائية،فإننا سنعمد كذلك إلى تشغيل مفاهيم السرد ومصطلحاته الحديثة، بناء على كون القصيدة التي نستجلي مظاهر السرد فيها تنتمي إلى الحداثة التي وجدنا أن من أهم لافتاتها أو

---

(1) بول ريكور: (الحياة بحثاً عن السرد)، ترجمة سعيد الغانمي، مجلة نزوى، العدد الغاشر/ 1997، ص21. ويلاحظ تأكيد ريكور على أن الحياة لا تفهم إلا من خلال ما نرويه عنها. ص25.

(2) يُنظر: نفسه، ص 21.